

٢٣١- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الكهف ٦

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة المشركين باسم الله والحمد لله واصلى واسلم على الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التسهيل لعلوم التنزيل مؤلفه هو ابن جزي الغرناطي الاندلسي رحمه الله تعالى هذا الكتاب قرأتنا فيه السورة بين ايدينا هي سورة الكهف واقرأنا وعرفنا ان سورة الكهف ذكر الله فيها كم قصة يا شيخ - 00:00:49

اربع اربع قصص ما هي اصحاب قصص اصحاب الكهف والثانية صاحب الجن提ن. صاحب الجن提ن والثالثة موسى عليه السلام. موسى عليه السلام. والرابعة؟ ذي القرن. ذو القرنين وكل واحدة فيها فتنه وتتوجه الى توجه. اصحاب الكافر فتنوا في دينهم وفروا بدينهم - 00:01:11

صاحب الجن提ن فتن بماله ولكن الله تداركه وندم وتاب. وعندنا فتنه العلم فان موسى عليه السلام كما سيأتي لما قيل له هل تعلم احدا اعلم منك يا موسى؟ قال لا. ما اعرف احد اعلم مني - 00:01:33

فاوحي الله اليه ان هناك من هو اعلم منك. وهو العبد الذي سمي الخضر. فذهب موسى يبحث عنه هذا ابتلاء احيانا بالعلم وابتلاء السلطة كما حصل مع ذي القرنين طيب الان عندنا قصة الثالثة وهي قصة موسى عليه السلام. قصة موسى عليه السلام مع الخضر. تفضل اقرأ - 00:01:53

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله واياه. قال الله تعالى وضب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان - 00:02:17

واذ قال مشركتاه واذ قال موسى لفتاه هذا ابتداء قصة موسى مع الخضر وهو موسى ابن عمران نبي الله وقال قوم هو موسى اخر وذلك باطل. رده ابن عباس وغيره. ويدل الحديث على بطلانه - 00:02:33

وفتاة هو يوشع بالنون وهو ابن اخت موسى وهو من ذرية يوسف عليه السلام. والفتى هنا بمعنى الخديم. وسبب القصة فيما روی عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان موسى عليه السلام خطب يوما فيبني اسرائيل. فقيل له هل تعلم احدا اعلم منك؟ فقال لا. فاوحي الله اليه - 00:02:56

بل عبدها الخضر اعلم منك. فقال يا ربى دلني على السبيل الى لقائه فاوحي الله اليه ان يحمل حوتا في ويسيير بطول سيف البحر حتى يبلغ مجمع البحرين فاذا فقد الحوت فان الخطر هناك فعل موسى ذلك حتى لقيه. لا ابره حتى ابلغ مجمع البحر - 00:03:16

قال موسى هذا الكلام قال موسى هذا الكلام وهو سائر اي لا ابرح اسير حتى ابلغ مجمع البحرين فحذف خبر لا اختصارا لدلالة المعنى عليه. ومعنى لا ابرح هنا لا ازال لان حقيقة لا ابرح تقتضي الاقامة في الموضع. وكان - 00:03:41

حينها حين قالها على سفر لا يزيد اقامة ومجمع البحرين عند طنجة حيث يجتمع البحر المحيط والبحر الخارج منه وهو بحر الاندلس. وقيل هو مجمع بحر فارس وبحر الروم في المشرق - 00:04:01

او امضى حقبا اي زمانا طويلا والحقب بمعنى القاف بضم القاف واسكانها ثمانون سنة. فقيل زمان غير محدود وقيل هو جمع حقبة

وهي السنة. فلما بلغ مجمع بينهما الضمير في بلغ لموسى وقتاً والضمير في بينهما للبحرين. نسي حوتة - [00:04:16](#)
نسب النسيان اليهما وإنما كان النسيان من الفتى وحده. كما تقول بنو فلان كذا إذا فعله واحد منهم وقيل نسي الفتى أن يقدمه
ونسي موسى أن يأمره فيه بشيء. فاتخذ سبيله في البحر سرباء فاعل اتخاذ الحوت. والمعنى أنه سار في - [00:04:36](#)
البحر فقيل إن الحوت كان ميتاً مملوحاً. ثم صار حياً باذن الله. ووقع في الماء فسار فيه. وقال ابن عباس إنما حي لأنه مسه ماء عيني
قولها عين الحياة. ما مست قط شيئاً إلا حياً. وفي الحديث أن الله أمسك جرية - [00:04:56](#)

الحوت فصار مثل السرب. وهو المسلك في جوف الأرض. وذلك معجزة لموسى عليه السلام وقيل اتخاذ الحوت
سبيله في البحر سرباً حتى وصل إلى البحر. فعمر على العادة ويرد هذا ما ورد في الحديث. فلما جاوز أي جاوز الموضع - [00:05:16](#)
الذي وصف له وهو الصخرة التي نام عندها فصار الحوت في البحر بينما كان موسى نائماً. وكان ذهاب الحوت إمارة لقائه للخضر. فلما
وموسى أصابه الجوع. فقال لفتاة اتنا غداعنا - [00:05:34](#)

نصب أي تعب. قال أرأيت إذ أوابينا إلى الصخرة؟ قال الزمخشري أرأيت هنا بمعنى أخبرني ثم قال فان قلت ما وجه الثناء هذا الكلام
فإن فان كل واحد منا رأيت واذ أوابينا فاني نسيت الحوت - [00:05:49](#)

لا متعلق له فالجواب أنه لما طلب موسى الحوت ذكر يوشع ما رأى منه وما اعتبراه ومن نسيانه فدهش فطفق أسلوا موسى عن سبب
ذلك فكانه قال رأيت ما دهان إلى الصخرة فانني نسيت الحوت فحذف بعض الكلام - [00:06:08](#)

نسيت الحوت أي نسيت ان اذكر لك ما رأيت من ذهابه في البحر. فتقديره نسيت ذكر الحوت ان اذكره بدلاً من الها في انسى ان
وهو بدل اشتتمال واتخذ السبيل في البحر عجباً يحتمل ان يكون هذا من كلام يوشع اي اتخاذ الحوت سبيله في البحر عجباً للناس -
[00:06:26](#)

او يكون اخباراً من الله تعالى اي اتخاذ الحوت سبيلاً في البحر عجباً للناس او اتخاذ موسى سبيلاً للحوت عجباً اي تعجب هو من
واعراب عجب مفعول ثاني لاتخذ مثل سرباً وقيل ان الكلام تم عند قوله في البحر ثم ابتدأ التعجب فقال عجب - [00:06:46](#)
وذلك بعيد قال ذلك ما كنا اي فقد الحوت هو ما كنا نطلب لانه امارة على وجдан الرجل. فارتدى على اثارهمما قصصاً. اي رجعاً في
طريقهم يقصان اثراً لهم الاول لان لا يخرج عن الطريق. فوجد عبداً هو الخضر اتياناً رحمة يعني النبوة على قول من قال ان الخطير نبي
- [00:07:06](#)

وقيل انه ليسبني ولكنه ولبي. وتظهر نبوته من هذه القصة لانه فعل اشياء لا يعملاها الا بمحضها واختلف ايضاً هل مات او هو حي الى
الآن؟ ويدرك كثير من الصالحة انهم يرونها ويكلمهم - [00:07:28](#)

وعلمناه من لدنا علماً. في الحديث ان موسى وجد الخضر مسجى بشوبه فقال السلام عليك فرفع رأسه وقال وانا بارضك السلام؟ قال
من انت؟ قال انا موسى بنى اسرائيل قال نعم. قال او لم يكن لك في بنى اسرائيل ما ما يشغلك عن السفر الى هنا؟ قال
بلى ولكن - [00:07:43](#)

اني احبيت لقاءك وان اتعلم منك. قال اني على علم من علم الله علمنيه. لا تعلمك انت. وانت على علم من علم الله علمك هو لا اعلمك
انا. قاله موسى هل اتبعك؟ الاية مخاطبة تنفيها ملاطفة وتواضع. وكذلك ينبغي ان يكون الانسان مع من يريد ان يتعلم منه -
[00:08:03](#)

رشداً قرأ بضم الراء واسكان الشين بفتحهما ومعنى واحد وانتصب على انه مفعول ثاني تعلمها او حال من الضمير
في اتبعك طيب هذى قصة موسى مع الخضر قال سبحانه تعالى واذ قال موسى لفتاه. اي واذكر - [00:08:23](#)

اذ قال موسى لفتاه من هو فتاه هو يوشع بالنون الذي نبأ الله بعد ذلك واصبح نبياً في بنى اسرائيل. وهو الذي فتح بيت المقدس لما
امر موسى عليه السلام قومه بنى اسرائيل ان يفتحوا بيت المقدس ابواً وامتنعوا وقالوا اذهب انت وربك فقاتلته انا ها هنا -
[00:08:47](#)

عقابهم الله قال يتيمون في الأرض أربعين سنة ولا تعشى عن قوم الفاسقين. فلما مضت الأربعون نبأ الله يوشع بالنون فدخل بيت

المقدس وفتحها هذا هو فتاة الذي كان معه ملازما له - 00:09:08

قال واذ قال موسى الفتاة لا ابرح. قال المؤلف هنا ما هي ما هو سبب القصة؟ قال جاء في الحديث الصحيح ان موسى خطب يوما فيبني اسرائيل. فقيل له هل تعلم احدا اعلم منك يا موسى؟ قال لا ما في اعلم مني - 00:09:26
فاوحى الله الى موسى ان هناك من هو اعلم منك وهو عبد الله الخضر. قال قال ربى دلني عليه حتى اصل اليه واتعلم المدام ما دام انه اعلم مني ساخذ منه علما - 00:09:46

قال قال يا رب دلني على السبيل الى لقاء فاوحى الله اليه انه يحمل حوتا في مكتل قد مات ويسير بطول السيف البحر يعني على ساحل البحر. حتى يبلغ مجمع البحرين فاذا فقد الحوت - 00:10:01

اذا فقد الحوت ثم تذكره رجع يبحث عن مكان الحوت سيجد هناك عباد الله. قال قال فاذا فقدت الحوت فان الخضر هناك فعل موسى حتى حصل ووقع حتى لقي الخضر. قال الله سبحانه وتعالى - 00:10:19

واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا. ماذا تستفيد من هذه الجملة عزيمة وقوة في طلب العلم.
والرحلة في طلب العلم. تجد بعض الناس العلوم عنده والدرس عنده والمسجد قريب - 00:10:38

تجد ان نفسه لا تقبل عليه. وينصرف ويتعذر باعذار واهية العلم يأتيك ومع ذلك تجد بعض النفوس ضعيفة فموسى عليه السلام ماذا قال؟ قال والله لا ابرح شف لا ابرح يعني لا ازال مستمرا - 00:10:56

ماشيا حتى ابلغ مجمعا ما يدرى وبين مجمع البحرين او امضي حقبا يعني سنتين طويلا حقبة قال المؤلف
هنا الحقب يعني ثمانون سنة. وقيل زمانا طويلا لا حد له. وهذا هو الصحيح من غير تحديد - 00:11:12

يقول هنا فلما بلغ مجمع بينهما اين مجمع البحرين المؤلف يقول هو عند طنجة يعني بين المغرب وببلاد الاندلس المحيط التقاء البحر المتوسط مع المحيط الاطلسي وهو معروف اللي عند جبل طالق هذا قول والقول الثاني قال انه التقاء بحر فارس اللي هو الخليج العربي ببحر الروم اللي هو - 00:11:32

وبحر العرب او الخليج بحر العرب او المحيط الهندي. المعروف الان على حدود عمان تحديد الاماكن القرآن ابهمها. لانها ليس وراءها فائدة. فما فلماذا نتعب انفسنا؟ اين مجمع البحرين؟ هل هو او هنا؟ هناك اقوال اخرى ايضا - 00:12:05

انها عند حدود تركيا على حدود تركيا وبين تركيا وبين دول اوروبا اقوى اقوال كثيرة وبعضهم يقول ان مجمع البحرين هو نهاية البحر الاحمر عندنا نهاية البحر الاحمر يعني عند خليج العقبة على البحر الاحمر. كل هذه اقوال الله اعلم بها - 00:12:23
نحن لا يهمنا وبين مجمع البحرين والمكائن؟ الاماكن هذي دائم القرآن يبيهمها فلا نتعب انفسنا ورائها طيب قال يعني حتى انت لو جهلتها ما يضرك الجهل. يقول للعلم تستفيد منه ولا الجهل يضرك اذا لم تعرفه - 00:12:48

طيب قال فلما بلغ مجمعا بينهما مجمع بين البحرين. نسي حوتهمما الان وصل المجمع البحرين وجلس عند الصخرة كما قال الله سبحانه وتعالى قال فلما قال في مجمع البحرين نسي حوتهمما فاتخذ سبيله في البحر سربا. من هو الذي اتخذ سبيله في البحر سربا؟ نقول دائما - 00:13:06

اذا جاءتك مثل هذه اشياء ارجع الظمير الى اقرب مذكور عندك ظمير هنا فاتخذ من هو ما نdry هذا الضمير يعد لشي ارجع شف
تجده يقول لك مجمع بينهما نسي حوتهمما. اذا اخر كلمة حوتهمما. اذا الذي اتخذ سبيله هو الحوت - 00:13:33

فاتخذ سبيله سبيله الان واتخذ سبيله في البحر عجبنا هذا شيء اخر قال هنا فاتخذ سبيله في البحر سربا. سربا دائما السرب تحت يحفر الانسان فيجعل له مثل النفق. هذا - 00:13:51

الحوت انه لما تركه عالت له الحياة الله اعلم كيفية لها لكن عادت له الحياة مع انه مملح. فلما يعني يعني رأى او شعر بالماء عادت له الحياة حفر ودخل على البحر وذهب في البحر. قال فلما جاوز اي موسى والخضر جاوز مكان المكان الذي - 00:14:06
اتخذ الحوت فيه طريقا للبحر قال فلما جاوز قال لفتاه اتنا غدائنا. قال موسى لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا يقول هنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصب اي وجدنا التعب ونحن نشعر بالجوع فاتنا غدائنا اتنا الحوت - 00:14:33

قال ارأيت اي اخبرني اوينا الى الصخرة التي فيها المكان الذي جلسوا فيه عند مجمع البحرين. فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان يعني ما انساني ذكر الحوت ذكره الا الشيطان ان اذكره. واتخذ سبيله في البحر - 00:14:56

عجا شف قال المؤلف هنا واتخذ سبيله في البحر عجما قال اتخاذ الحوت سبيله في البحر عجا لموسى يعني الاولى سربا للحوت وعجا لموسى يعني الاول اتخذ سبيله في البحر شربه يعني دخل في البحر. في سرب دخل في سرب الى البحر. والثانية واتخذ سبيله في البحر عجا - 00:15:19

اي لما دخل حفر وذهب تعجب موسى وتعجب ايضا يوشع منه ودهش الجميع كيف دخل وكيف حفر وكيف قال هنا فاتخذ سبيله في البحر عجا يقول هنا يعني اي واتخذ موسى سبيل الحوت عجا اي تعجب منه كيف ذهب - 00:15:47

طيب يقول بعدها هنا قال ذلك ما كنا ذلك ما كنا من البغي. يقول هذا الذي نحن نريد له ان الله اوحى اليه انك تذهب حتى اذا وصلت مجمع البحرين تنسى ما معك من من الطعام ثم اذا عدت اذا عدت الى مكانك ستجد - 00:16:14

ان الحوت قد ذهب ومكانه ماذا؟ هذا الرجل الصالح. وهو الخضر. قال ذلك ما كنا نبغض. اي نريد ان نفقد الحوت له ان الله اوحى اليه. قال قال لانه امارة على ان نجد هذا الرجل فارتدى على اثارهما قصصا. ارتدى يعني رجع على اثارهما قصص - 00:16:36

يعني يعني يبحثون او يقصان الاثر الذي جاءوا معه. يعني هم لما وصلوا هذا المكان وشعروا بالجوع وبحث عن الحوت؟ قال لا الحوت نسيناه في المكان الاول. قال نرجع الاول. فارتدى على اثارهما قصصا. يرجع الى الطريق الاول اي المكان الاول - 00:17:01
عبدنا من عبادنا. ما هو؟ قال الخضر. واتيناه رحمة. قيل الرحمة هنا النبوة. والعلم ونحوه قال اتيناهم لندر رحمة. هل الخضرنبي او ولی من اولیاء الله قولان للعلماء الراجح منهما انه نبی وهو الذي رجحه المؤلف ورجحه ايضا كثير من المعاصرین ومنهم سماحة الشيخ - 00:17:21

ابن باز وغيره ان الخضرنبي لان لا يقول مثل هذه الاشياء الا نبی وقال قال شف قال المؤلف هنا قال اوه ولكنه والذي يظهر انه نبی لان فعلها لانه فعل اشياء للا - 00:17:48

لا يعلمها الا بالوحی الا ثم ذكر مسألة اخرى قال واختلف ايضا هل الخضر موجود ولا مات هل هو حي او مات ثم قال هنا ويذكر كثير من الصلحاء انهم يرونها ويكلمهم وهذا قول بعيد وضعيف. الخضر - 00:18:05

هو مثل غيره من من الناس يأتيه الموت كما يأتيه غيره وهو قد مات انتهى امره. كم يعيش هذا معناه هنا التعليق ايضا للشيخ سماحة للشيخ فضيلة الشيخ عبد الرحمن البراك انه ذكر قال واما القول بحياة الخمر وهو قول باطل اذ لا دليل - 00:18:24
يدل على بقائه على بقائه. طيب يقول هنا وهل اتيناه رحمة منا ورحمة يعني النبوة وعلمناهم من لدن علما اي ان موسى وجد الخضر يقول حديث المسجى مفطى بثوبه وقال السلام عليك فرفع رأسه وقال انى بارضك السلام يقول كيف السلام؟ ما في سلام هنا ثم - 00:18:46

قال من انت؟ قال انا موسى. قال موسى بنی اسرائیل؟ قال نعم. قال الم يكن لك في بنی اسرائیل ما يشغلك؟ يقول انت. اشتغل في بنی اسرائیل في دعوتهم. ما يشغلك عن السفر الى - 00:19:11

هنا قال بل ولكنی احبت لقاءك وان اتعلم منك قال اني على علم من علم الله علمی لا تعلمک انت. وانت على علم من علم الله علمک هو لا اعلمک انا. ثم قال له موسى - 00:19:21

هل اتبعك على ان تعلمک مما علمت رشد؟ وهذا يقول المؤلفون فيه ملاطفة وفي تواضع في طالب العلم ينبغي ان يتلطف وان وان يتواضع في العلم ومع اهل العلم حتى يبارك الله له في علمه - 00:19:35

قال موسى ومع موسى انه کليم الله وانه احد اولي العزم ومع ذلك يقول هل اتبعك؟ هل تسمح لي ان اتبعك واتخذ العلم منك؟ اتعلم على يديك ما علمت رشدا اي علما - 00:19:52

طيب نواصل الان تأثيك القصة او الان ما جرى بين موسى والخضر في مواقف ثلاثة ذكرها الله موقف السفير وموقف قتل الغلام وموقف القرية التي طلبوا ان يضيفوهما. طيب تفضل - 00:20:07

فانطلق اضمير لموسى والخضر وفي الحديث انهم انطلقا ماشيين على سيف البحر حتى مرت بهما سفينه. فعرفها الخضر فحمل فيها بغير نول اي بغير اجرة خرقها روي ان الخضر ازال من الواحها - [00:20:25](#)

شيئاً امرأة اي عظيماً وقيل منكراً فانطلق يعني بعد نزولهما من السفينه. فمر بغلمان يلعبون وفيهم غلام وضيء الصورة. فاقتلع [الخضيئ رأسه](#) وقيل اخذ صخرة فضرب بها رأسه. والاول هو الصحيح - [00:20:46](#)

بوروده في الحديث الصحيح وروي ان اسم الغلام جيسور الجيم وقيل بالحاء المهملة. قال الزمخشري ان قلت لم لم؟ قال خرقها بغير [فاء](#) وقال فقتله بالفاء؟ فالجواب ان خرقها جواب الشرط. وقتلها من جملة الشرط معطوف عليه والجزاء قال اقتلت - [00:21:06](#)
فان قلت لها خولف بينهما؟ فالجواب ان خرق السفينه لم يتعقب الركوب. وقد تعقب القتل لقاء الغلام. نفساً زاكية قيل انه كان لم يبلغ. [فمعنى زاكية ليس له ذنب.](#) وقيل انه كان بالغاً ولكنه لم ير له - [00:21:28](#)

ذنبها بغير نفس يقتضي انه لو كان قد قتل نفسها لم يكن بقتله بأس على وجه القصاص. وهذا يدل على ان الغلام كان بالغاً. فان غير [البالغ](#) لا اقتلوا وان قتل نفسها شيئاً نكراً اي منكراً وهو ابلغ من قوله امراً. ويجوز ضم الكاف واسكانها. قال الم اقل لك - [00:21:51](#)
بزيادة لك فيه من الزوج والالغاء والالغالق والالغالاظ ما ليس في قوله اولاً. الم اقل انك لن تستطيع صبراً بعدها الضمير للقصة وان لم [يتقدم لها ذكر ولكن سياق الكلام يدل عليها](#) - [00:22:14](#)

قد بلغت من لدني عذراً اي قد اعذرته الي فانت معدور عندي. وفي الحديث كانت الاولى من موسى نسياناً يا اهل قرية قيل هي [انطاكيَا](#) وقيل برقة. وقال ابو هريرة وغيره هي بالandalus ويدرك انها جزيرة الخضراء وذلك - [00:22:34](#)
هذا قوله ان مجمع البحرين عند طنجة وسبتها استطعما اهلها اي طلباً منهم طعاماً. جداراً يربد ان ينقض اي يسقط واسناده الارادة [واسناده الجدار مجاز](#). ومثل ذلك كثير في كلام العرب. وحقيقة انه قارب ان ينقض - [00:22:53](#)

وزن ينقبض ينفعل وقيل يفعل بالتشديد كي يحرم فاقامه قيل انه هدمه ثم بناه وقيل مسحه بيده واقامه فقام. ولو شئت لاتخذت [عليه](#) لو شئت لاتخذت عليه اجراً اي قال - [00:23:14](#)

لو شئت لاتخذت عليه اجراً اي طعاماً نأكله قال هذا فراق بيني وبينك. انما قاله هذا لاجل شرطه في قوله ان سألتك عن شيءٍ بعدها [فلا تصاحبني على ان قوله](#) لو شئت لاتخذت عليه اجراً ليس بسؤال ولكن في ضمه امر باخذ الاجرة عليه. لانه ما كانا محتاجين الى [ال الطعام](#). والبين - [00:23:31](#)

هنا ليس بظرف وإنما معناه الوصلة والقرب. وقال الزمخشري الاصل هذا فراق بيني وبينك بتنوين فراق ونصب بين على الظرفية ثم [اضيف المصدر الى الظرف والاشارة](#) بقوله هذا الى السؤال الثالث الذي اوجب الفراق. اما السفينه فكانت لمساكين قيل انهم تجار [ولكنه قال فيهم مساكين](#) - [00:23:53](#)

على وجه الاشفاق عليهم لكونهم كانوا يغضبون سفينتهم او لكونهم في لحج البحر. وقيل كانوا عشرة اخوة منهم خمسة [خمسة عاملون بالسفينة](#). وخمسة ذو عاهات لا قدرة لهم مساكين بتشديد سين اي يمسكون السفينه. وكان وراءهم قيل معناه قد قد [قادهم وقرأ ابن عباس امامهم](#). وقال - [00:24:15](#)

ابن عطية ان ورائهم على بابه ولكن روعي به الزمان فالوراء هو المستقبل. والاما م هو الماضي. كل كل سفينه غصباً. عموماً [معناه الخصوص عموماً معناه الخصوص في الجياد الصحاح من السفن](#) - [00:24:42](#)

ولذلك قال ابن ابن عباس يأخذ كل سفينه صالحة وقيل ان اسم هذا الملك هدد بن بدد وهذا يفتقر الى نقل صحيح وفي الكلام تقديم [وتأخير](#) لان قوله فاردت ان اعيبها مؤخراً في المعنى عن ذكر غصبتها لان خوف الغصب سبب في انه عابها - [00:24:58](#)

وانما قدم للعنایة به. واما الغلام روي انه كان كافراً. روي انه كان يفسد في الارض. فخشى ان يرهقهما المتكلم بذلك هو الخضر وقيل [انه من كلام الله وتأويله على هذا فكرهنا](#). وقال ابن عطية انه من نحو ما وقع في القرآن من عسل ولعل - [00:25:18](#)
انما هو في حق المخاطبين ومعنى يرهقهما طغياناً وكفراً يكلفهم ذلك والمعنى ان يحملهما حبه على اتباعه او يضر بهما مع [مخالفته لهما](#). خيراً منه اي غلاماً اخر خيراً من الغلام المذكور المقتول. زكاة اي طهارة وفضيلة في دينه - [00:25:38](#)

وأقرب رحمة اي رحمة وشفقة. فقيل المعنى ان يرحمهانه لغلامين يتيمين من فقد ابويه قبل البلوغ. وروي ان اسم الغلامين اصعب والصليم واسم ابيهما كاشخ وهذا يفتقر الى صحة نقل. كنز لهما قيل مال عظيم. وقيل كان علما في صحف مدفونة. والاول اظهر - 00:26:01

وكان ابوهما صالح. قيل انه الاب السابع وظاهر اللفظ انه الاقرب. فاراد ربك اسند هنا الى الله لانه في امن مغيب مستأنف لا يعلم ما يكون منه الا الله. واسندها الخظر الى نفسه في قوله فاردت ان اعيتها. لأنها لفظة عيب فتأدب بان - 00:26:26
لا يسندها الى الله وذلك كقول ابراهيم عليه السلام اذا مرضت فهو يشفين. فاسنده الماضي الى نفسه والشفاء الى الله تأدبا. واختلف في قوله فاردنا ان كل اباهما هل هو مسند الى ضمير الخضر او او الى الله؟ وما فعلته عن امري؟ هذا دليل على ان نبوة الخضر على دليل على نبوة الخضر لان - 00:26:46

المعنى انه فعل بامر الله اي بوجيه طيب هذا ما حکاه الله سبحانه وتعالى في رحلة السفر بين اه موسى عليه السلام والخضر
قال سبحانه وتعالى فانطلق يعني انطلق موسى والخضر - 00:27:06
اين يوضع الغلام قيل انه معهم لكن الكلام مع الاثنين هؤلاء التركيز عليهم قال فانطلق حتى اذا ركب في السفينة خرقها او قد يكون الغلام رجع او نحو ذلك قال خرقها ركب في السفينة خرقها. قال انه انطلق ماشيين على سيف البحر حتى مرت بهم سفينة فركبوا فيها. فلما ركبوا - 00:27:24

وفيها ووصلوا الى ما وصلوا خرقها. قال خرقها بمعنى انه ازال لوها من الواحها. فقال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها؟ كيف لماذا تصنع هذا الصنيع خرقتها لتغرق اهلها قال لقد جئت شيئا امرا اي شيئا عظيما - 00:27:48
قال هنا وقد قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا. قال لا تؤاخذني بما نسيت. قال هنا يعني المرة الاولى كان نسيانا من موسى نسيانا. قال فانطلق بعد نزولهما من السفينة. فمرة بغلمان يلعبون في الشارع - 00:28:12

او في الطريق وفيهم غلام فاخذه الخضر وقلع رأسه او قتله او فعل به اي باي طريقة المهم انه قتلها كما قال الله سبحانه قال لقي غلاما فقتلها فلم يصبر موسى اقتلته نفسها زكية طاهرة من غير ذنب صغير لم يكلف بغير نفس - 00:28:34
لقد جئت شيئا نكرا. شف الاول قال لقد جئت شيئا امرا عظيمة. هذا نكرا يعني شيء منكر عظيم. كيف تقتل نفس بغير حق قال الم اقل لك شف جاء بزيادة تأكيدا. الم اقل الاولى قال الم اقل انك هنا قال الم اقل لك انك لن تستطيع ما - 00:28:55
اقول لانه اعاد مرة ثانية قال ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذرا يقول هنا قال ان سألك عن شيء بعدها اي بعد هذه القصة. يعني بعد هذا الموقف. لقد بلغت من لدني عذرا. يعني اعذرني الي فانت معدور - 00:29:15
في ان بان تتركني واتركك قال هنا قال الاولى نسيانا والثانية قال هنا قد يعني اعتذر بهذا العذر القوي. قال فانطلق حتى اذا اتي اهلك قرية قال ما هي القرية هذه - 00:29:38

نقول ونعيد مرة ومرات تحديد الاماكن اذا لم يثبت بدليل صريح تركه او لا شك ولذلك قال قيل ان وقيل برقه وقيل غير ذلك اقوال يقول لا دليل عليها وقال اتي اهل القرية استطعم اهلها اي طلبوا منه ان يطعموهم يضيفوهما - 00:29:55
فلم يظيفهما فوجد فداء فجدارا يريد ان ينقض فاقامه. قال يريد ان يسقط فاقامه اي بناء اخذ ماء وطينا وبدأ بماء وتراب وبدأ يبني هذا الجدار فقال له موسى - 00:30:19

لو شئت لأخذت عليه اجرا كيف تبني ولا تأخذ اجر علي حتى تأخذ طعاما منه او نشتري قال هذا فراق بيني وبينك هذا الموقف الاخير الثالث. فراق بيني وبين لمن تصربي معى - 00:30:37

وانا لا اتحمل اعترافاتك علي. قال هذا فراق بيني وبينك. قال سأئליך بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا قال اما السفينة فكانت مساكين مساكين الاصل المساكين هم الفقراء. محتجين. فهم يعملون على هذه السفينة. مساكين قال - 00:30:51
قال هنا اما السفينة فكانت اما كانت مساكين يعملون في البحر. يعملون عليها بالاجر في البحر وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. يقول كان ورائهم يعني امامهم ورائهم يعني امامهم. كما قوله تعالى من - 00:31:14

وورانه جهنم يعني امامه. من وراءه جهنم اي امامه هذى استعمالات القرآن يعني تستعمل الوراء بمعنى الامان طيب قال وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا.قرأ ابن عباس وايضا قراءة ابن مسعود يأخذ كل سفينة - [00:31:33](#)

صالحة لأن كلمة كل هذه عامة. فهو ما يأخذ كل سفينة وانه ما يأخذ السفينة الصالحة. ولذلك لما عابها وكسر لوحها اذا رآها الملك تركها. ولذلك تركها لهم. وهذه مصلحة - [00:31:53](#)

ما هو الملك ما اسمه؟ قال اسمه هدد ابن بدد وثم قال المؤلف وهذا يفتقر الى نقل صحيح يعني تسمية الاسماء اشخاص والقرى والاماكن هذه يعني القرآن يبيهمها فلا حاجة الى ان نقف عندها الا ما صرح القرآن بذلك - [00:32:10](#)

قال هنا قال يأخذ كل سفينة اه غصبا. قال قال هنا انه قال يأخذ كل سفينة غصبا قال اه قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين خشينا ان يفيق مطغا طغيانا وكفرا. اما الغلام الذي قتله فهو اما انه يعني يفسد في الارض او سيكون كافرا - [00:32:31](#)

واذا كان كافرا او مفسدا فسيرهق والديه لانه قيل انه لم يرزقوا الا بهذا الولد و كانوا يحبونه جدا شديدا. اذا يعني فعل مثل هذه الافعال قد يكون يعني يحمل هذا الحب الشديد يحملهم على اي شيء على ان يؤثر هو فيه من الكفر - [00:33:02](#)

والافساد فالله سبحانه وتعالى اختار له ان يموت ويدلهمما وقد ابدلهم الله بغلام صالح خيرا منه. غلام صالح زكاة خير من زكاة واقرب رحمة زكاة اي طهارة واقرب رحمة اي رحمة وشفقة بوالديه - [00:33:22](#)

ثم قال واما وقال واما الجدار فكان لغامين يتيمين في المدينة. غلامين يتيمان في المدينة. المؤلف ذكر اسمائهما الغلام وذكر اسم ابوه. ثم قال هذا كله يفتقر الى الصحة. وهذا آآتركه او لا؟ قال وكان قال وكان تحته كنز لهما. تحت - [00:33:41](#)

الجدار كنز لهم ما هو الكنز؟ قال اما مال او صحف علم ثم رجح قال وال الصحيح انه المال. لانه اذا قيل كنز يتبارد انه المال. لان الصحف والكتب ما تسمى كنز - [00:34:01](#)

قال وكان ابوهما صالح. هذا هو السبب يعني صلاح الاب كان يعني انتقل الى يعني اثره الى الذرية. في حفظ في حفظ ما لهم. قال وكان ابوهما صالح فاراد ربكم ان يبلغ اشدهما - [00:34:16](#)

طيب قال لماذا اسرد؟ شف فاراد ربكم. في الاول قال فاراد شف التغيير هنا قال في الاول قال فارادنا ان واما آآسفينة قال فاردت ان اعييها وكان وراءه ملك ثم قال واما الغلام اي نعم هذا وراءه قال واما - [00:34:36](#)

الغلام وكان ابواه مؤمن خشينة ايتها الاخوة قال فارادنا ان يدلهمما ربهمما خيرا منه. لماذا؟ لان هذا في ارادته في ارادة الخضر ويفسد السفينة يكسرها ارادته ان يقتل هذا ولذلك لما جاء في هنا قال فارادنا قال واما الجدار - [00:34:56](#)

قال ثم قالوا كان تحت وكان ابوه فاراد ربكم ان يبلغ اشدهما لان بلوغه اشد. والكبر هذا بيد الله ليس بيد احد ويستخرج كنزاهما رحمة من ربكم. وما فعلت عن امري ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا. يقول هنا - [00:35:16](#)

قال وما فعلت من امري؟ قال هذا دليل على انه يوحى اليه وانه نبي التي احيانا يسأل عنها بعض بعض الاخوة يقول في الاول قال قال ذلك قال في الاول تستطيع - [00:35:36](#)

تستطيع وهم قال هنا تستطيع فما الفرق بينهما؟ شف الاول قال وان تستطيع يعني قال ثم قال نعم قال اه سأبئكم تأويل ما لم تستطع عليه صبرا. ثم في الأخير قال ذلك تأويل ما لم تستطع - [00:35:53](#)

ما الفرق؟ نقول الامر سهل. يعني هذى حذف التاء وهذى ثبوت التاء فقط مثل ما تقول يذكر ويذكر يعني لغة العرب هذى مرة تثبت التاء ومرة تحذفها تسبت الالف وتحذفها. تثبت النون وتحذفها هذى موجودة في لغة العرب - [00:36:17](#)

فلا داعي لاننا نبحث يتتكلف لان شوف بعضهم قد يكتب يقول تستطيع وتستطيع وفرق بينهما وكذا فيها احيانا بعض التكفلات التي لا داعي لا داعي لها. طيب هذه القصة التي اوردها الله سبحانه وتعالى فيما جرى بين موسى والخضر نصف عندها بعد ذلك تنتقل السورة الى قصة - [00:36:36](#)

القرنين يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سببلي. ادعوا الى الله. على بصيرة - [00:37:00](#)

